حوار

انتظر ((المواطن المصرى)) صدور العدد اليومى من جريدة ((مايو)) حتى يرى ما يمكن أن تقدمه له من جديد ، تتميز به عن بقية الصحف والمجلات ((القومية)) التى تعزف جميعها نغمة واحدة للدعاية للحزب الوطنى الحاكم ، وهو على أبواب انتخابات عامة ، يتقرر بعد اعلان نتائجها مستقبل استمراره فى الحكم .. !!

ولاحظ ((المواطن المصرى)) من متابعة الاعداد التى صدرت حتى الان ، أن جريدة مايو اليومية قد ((تميزت)) بالفصل عن بقية الصحف القومية ، بالتركيز على ثلاثة أمور :

● التوسع فى نشر القرارات ((الاسترضائية)) لطوائف معينة من الشعب ، يتصور الحزب الحاكم أن أصواتها يمكن أن تؤثر على نتيجة الانتخابات القادمة .

ـ فجريدة مايو قد نشرت ـ أو انفردت بنشر ـ التعديلات الجديدة فى قانون التامينات والمعاشات ، قبل أن تعرض على مجلس الوزراء أو مجلس الشعب ، مع أن هذه التعديلات هى مجرد ((مشروع)) يمكن ـ فى الدول الديموقراطية ـ أن يتعرض للحذف أو الاضافة خلال المناقشة فى مجلس الوزراء ، كما يمكن أن يتعرض للقبول أو الرفض عند عرضه على ((ممثلى)) الشعب)) فى مجلس الشعب .. !!

ـ والجريدة تنشر عن (انجازات) قطاع الاسكان وعن الشقق التى تنتظر من يشتريها بشروط ميسرة ، لدرجة أن ((غير القادرين)) يمكنهم أن يحصلوا عليها ، ثم يسددوا ثمنها من فائض مدخراتهم فى المستقبل .. وبالتقسيط المريح .. !!

ـ والجريدة تنشر أخبار الملايين التى رصدت ((لمكافأة)) رجال التعليم وتحسين أوضاعهم ، وكأن الحزب الحاكم قد ((اكتشف)) هذه الاوضاع فجاة ، وقبل المعركة الانتخابية ببضعة أسابيع .. !!

والحكومة تقول بان كل شىء فى مصر يجرى الان وفق تخطيط دقيق ضمن ((الخطة الخمسية)) التى لا ينقطع التليفزيون عن عرض انجازاتها ، لكن جريدة مايو لم تقل ((للمواطن المصرى)) كيف دبرت الحكومة كل هذه الاعتمادات وهل كانت مدرجة ((أصلا)) فى الخطة ، أم أنها ادرجت فقط لاعتبارات الدعاية الانتخابية .. ؟!!

● التوسع في نشر أخبار من المعارضة ، أو بتعبير أدق أخبار منسوبة الى المعارضة ، مع الحرص على احاطتها بالغموض والالفاز زيادة في ((الاثارة)) وجذب الانتباه .. !!

وتلتقط الجريدة خبر استقالة عضو من حزب معارض ، فتصفه بانه من ((زعماء المعارضة)) وتعلن - في زهو شديد - أن هذا ((الزعيم)) قد انضم بعد استقالته لعضوية الحزب الوطني الحاكم ، مع أن عشرات من أعضاء الحزب الحاكم ينضمون يوميا لاحزاب المعارضة .. !!

وبكل الصدق نقول لجريدة مايو انها تبالغ كثيرا في تقدير قيمة الذين يتنقلون بين الاحزاب بمناسبة ((موسم الانتخابات)) فهؤلاء لم يكونوا - أبدا - من المؤمنين بمبادىء أحزابهم القديمة ، ولن يكونوا - تحت اى ظرف - من المؤمنين بمبادىء أحزابهم الجديدة ، حتى ولو انضموا الى الحزب الوطني الحاكم .. !!

● التوسع في العودة الى الماضي والبحث في ((الدفاتر القديمة)) لنشر راى ((كريم ثابت)) في حكم الملك السابق ، أو راى ((الاستاذ تاريخ)) في حكم عبدالناصر ، وهي كلها موضوعات سئمها الشعب من كثرة التكرار ، وأصبحت لا تثير فيه الاهتمام بقدر ما تصيبه بالملل .. !!

وحزب ينسب نفسه لثورة استمرت حتى الان لاكثر من ثلاثين عاما ، لم يكن في حاجة الى التذكير بما كان يجرى في الماضي ، اذا كانت لديه من انجازات الحاضر ما يمكن أن يشد به اهتمام الجماهير ، ويدعوها الى تاييده !!

فالمفروض في اية ثورة حقيقية ، بعد سنين طويلة في الحكم - أن تكون قد ازالت الماضي بكل رواسبه وأن يكون لديها الجديد الذي تقدمه الى شعب يتطلع بآماله الى المستقبل ، أما اذا اكتفت الثورة بعد سنوات طويلة في الحكم بان تقلب في سلبيات الماضي ، وتشوه كل ما جرى قبلها ، فان ذلك في حد ذاته دليل على انها لا تملك ان تقدم الجديد !! ..

●● وهكذا تنضم جريدة ((مايو اليومية)) الى صحف المعارضة في كشف حقيقة الحزب الحاكم .. فمرحبا بها .. !!

ردود خاصة :

● الدكتور محمد اسماعيل علي .. خواطرك يوم الاربعاء الماضي .. اكثر من رائعة ..!

● القارىء العزيز الذي كتب لي من المنصورة لم تكتب عنوانك .. كيف أرد عليك ؟

احمد طلعت